

خارطة استثمار النتائج العلمية لطلبة الدراسات الاولية بالاعتماد على نظم إدارة المعرفة: دراسة تحليلية في كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة بغداد

م.م. سلمى حنينة رحيمة
قسم الإدارة العامة
جامعة بغداد

م.د. عبدالله حكمت النقار
قسم الإدارة العامة
جامعة بغداد

م.د. عبد الناصر علك حافظ
رئيس قسم تقويم الاداء
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المستخلص:

يعمل الطلبة على اعداد دراسات او مشاريع تخرج كاحدى مستلزمات اكمال متطلبات الدراسة، وهذه الدراسات النظرية او التطبيقية لا ترقى في بعض الاحيان الى مستوى الطموح و لا يؤخذ بنتائجها للتطبيق، هذا ما موجود في الدول النامية على عكس الدول المتقدمة و التي تتعامل مع الدراسات و الابحاث العلمية بطريقة مبرمجة لتدخل الدراسات المفيدة الى حيز التطبيق. و عليه فان هذه الدراسة هي محاولة لدراسة خارطة المعرفة لاستثمار تلك الدراسات في العراق. نظرا للجهد المبذول و الوقت في اعداد الدراسات و التي لا يكون لها اي دور في حل مشكلة او اجراء معالجة لقضية محددة وانما تركز على الرفوف.

الكلمات المفتاحية: النتائج العلمية للطلبة ، نظم ادارة المعرفة ، الافراد ، الموارد التقنية.

Investment Mapping of Scientific Research for the Undergraduate Students according to Knowledge Management Systems : an Analytical Study in the College of Economic & Administration- Baghdad University

Dr. Abdunaser Alag Hafedh / Ministry of higher education and scientific research/ Head of Performance Evaluation Dept

Dr. Abdullah H. Al-nakar / Baghdad university, College of Economic & Administration/ Public Administration Department

Salma H. Rahima / Baghdad university, College of Economic & Administration Public Administration Department

Abstract:

Undergraduate students work to conduct many studies and projects as one of the requirements of a bachelor degree. But these studies are not applied to resolve any problem or develop a way to achieve any goals in developing countries, but in other countries, these studies and projects have been applied.

This study is an attempt to create an Investment Mapping of Scientific research for the Undergraduate Student according to Knowledge Management Systems in Iraq. Time and effort have been wasted in conducting studies which have no role in solving a problem or a specific case.

المقدمة:

مقارنةً بالماضي، يمتاز حاضرننا بأساليب حديثة نسبياً لمناقشة الأفكار، واستخدام إفرازاتها، فمن يسر اللغة والتعبير والثورة الزراعية وما قبلها من حيث الإشارات والإيماءات والكتابة بالصور والرموز والأحرف ويسر ناقلاتها الضيقة إلى التقنيات المعقدة والمطورة الواسعة ذات الشفرات الصورية الرمزية والرقمية واكونات العواطف (emotion icons) وغيرها. إذ تم وفي هذه المحطة من حياة البشر (الثورة الصناعية والتقنية)، تحديد الملاحظات والبيانات ووضعها تحت المعالجة الفكرية لتكوين المعلومات القيمة في مجال الاستخدام، فتولد عن هذا المجال المعرفة، وهي الحلقة الأكثر تطوراً عن المعلومات.

فكانت الثورة المعرفية، والمجتمعات المعرفية التي نعيش في ظل خفاياها. ومن الطبيعي القول إن ما سبق وما سيلي محاولات جادة وطموحة لتلبية الاحتياجات الإنسانية من حيث إدارة العلاقات والمصالح وتأمين ديمومة البقاء والتطور في بيئة لم يعد فيها إلا حقيقة التغيير، والتغيير المستمر. لقد أنتج العقل البشري، وعبر عمليات التأمل والتفكير والتجربة والممارسة أساليب حديثة نسبياً ليس لعملية التواصل فحسب بل لتمتد إلى عملية التفكير الجماعي بوصفها مرحلة تفضي بأفكار أوسع عبر عملية العصف الذهني. فمن التركيز على الكفاءة والفاعلية الناجحة إلى التفوق من خلال الاتصال، وهذه سمة منظمات المستقبل المتعلمة.

ومما تقدم فقد تصدى الدارسون لهذا الإطار الفكري بشكل مباشر أحياناً وغير مباشر أحياناً أخرى إذ هُدفَ من تقنية المعلومات والاتصالات (Information and communication technology (ICT)) إلى بناء قاعدة بيانية معلوماتية رصينة لمختلف المنظمات (جانب غير مباشر). مسهلة

ومسرعة لعملية التواصل وحل المشاكل لتليها نظم داعمة ومساندة كالنظم الخبيرة وغيرها (الجانب المباشر)، وذلك ما يمكن وصفه بـ(المدخل المعاصر) لإيجاد حلول للمعوقات غير التقليدية، فتميز من تلك النظم الحديثة ما يعرف بنظام إدارة المعرفة Knowledge Management System والذي يرمز له مجازاً (KMS) حيث ستتصدر المناقشة، والتحليل في بحثنا هذا بأعتماد البحوث العلمية عليه.

المبحث الأول الإطار العام للبحث

أولاً:- منهجية البحث ويمكن تلخيصها بالآتي:

1- مشكلة البحث:

يعد البحث العلمي أساس تقدم الكثير من بلدان العالم ، لاسيما البلدان المتقدمة إذ قد اولته أهمية كبيرة لماله من الأثر البالغ في بنائها والرقى في مستوى الرفاهية للصالح العام، وفي ذات الوقت نجد ان البلدان النامية تنتج كم هائلاً من البحوث النظرية والميدانية في شتى العلوم الانسانية والعلمية ، لكن مامستوى جودة هذه البحوث؟ وهل ترتقي الى مستوى الاستفادة منها في الحياة اليومية كحال البلدان المتقدمة؟ وربما اولى بنا ان نتساءل هل هناك رعاية واهتمام بالباحثين عموماً وفي العراق خصوصاً؟ إذ غالباً ما نسمع ان ابرز الكتاب والعلماء هم من اصل عراقي لهم مؤلفات وبراءات اختراع في بلد اخر. من هنا تنطلق فكرة البحث بدراسة مدى اسهام البحوث العلمية في خدمة الواقع الفعلي للمجتمع العراقي في ظل الازمات والمشكلات التي يمر بها بلدنا العزيز بالإعتماد على نظم ادارة المعرفة وفقاً لعدد من الاحصائيات للبحوث المنشورة ، وبذلك تتجسد مشكلة البحث في عدد من التساؤلات الآتية:

- ١ - ما هي حدود ذكاء الاعمال (نظم ادارة المعرفة) المعتمدة لاستثمار البحوث العلمية؟
- ٢ - مامدى الاستفادة الفعلية من نتاجات البحوث العلمية وطرق ربطها بأحتياجات المجتمع؟

2- أهمية البحث:

تتجسد أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

- 1 - من خلال الدور الريادي الحيوي الذي يمكن ان تلعبه الجامعات بصورة عامة، وكليات الادارة والاقتصاد بصورة خاصة، لاسيما وحاجة البيئة العراقية الى ادارات كفوءة وفاعلة تسهم في رفع مستوى الاداء العام والقيادي في ظل بيئة باتت سماتها الثابتة التغيير ثم التغيير.
- 2 - الإسراع في اثرات المكتبة العراقية من خلال تقديم اطار نظري لطريقة استثمار نتائج مفكرها بالإعتماد على نظم ادارة المعرفة وبمايتوافق والاحتياجات الفعلية في هذا السياق.

3- أهداف البحث :

تتجلى اهداف البحث في :

- 1 - التعرف على مدى استثمار البحوث العلمية بالإعتماد على نظم ادارة المعرفة .
 - 2 -توظيف نتائج البحوث العلمية بالإعتماد على نظم ادارة المعرفة لواقع المنظمات الخدمية والانتاجية.
 - 3 -تقديم التوصيات المناسبة للجهات المختصة لربط البحوث العلمية ليلحتياجات الواقع الفعلية.
 - 4- مجتمع وعيريق البحث:
- ان مجتمع البحث هو كلية الادارة والاقتصاد اذ تم الاعتماد على عينة منتخبة من البحوث المنجزة في الكلية، ومراجعتها ومتابعة المشاكل الحقيقية الكامنة فيها وهل فعلا تم ت الاستفادة منها في موقع العمل الذي ولدت فيه تلك الدراسة بواقع مئة طالب للعام الدراسي 2009 -2010.ومن مبررات اختيار هذه العينة الاسباب الآتية:-
- 1- كثرة اعداد طلبة الدراسات الاولية مقارنة بطلبة الدراسات العليا مما يعطي مجالاً اوسع في التطرق الى شتى المشاكل والبحوث العلمية.
 - 2- كنتيجة طبيعية للنقطة الاولى فلن البحث العلمي يشتمل على جانبيين وهما النظري والتطبيقي لذلك هناك زيادة في عدد البحوث المطبقة في مختلف المنظمات العراقية ممايساعد في الكشف عن واقعها الحقيقي ولو بصورة نسبية .
 - 3- تعد الدراسات الاولية قاعدة اساسية التي من خلالها تستطيع وزارة التعليم العالي ومؤسساتها تهيئة موارد بشرية كفوءة سواء لتأهيلهم للدراسات العليا او كعاملين يستطيعون تطوير ذواتهم من خلال مااكتسبوه من خبرات في هذه المرحلة من حياتهم.

المبحث الثاني الاطار النظري

اولاً:- البحث العلمي

1- تعريفه

وردت عدة تعريفات للبحث العلمي، سنذكرها بشيء من الايجاز لمحدودية شروط البحث، عرفته ثريا عبد الفتاح أنه "محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها، وتطويرها وفحصها، وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق، ثم عرضها مكتملة بذكاء وإدراك؛ لتسير في ركب الحضارة العالمية، وتسهم فيه إسهاماً حياً شاملاً(المجيدل وشماس، 2010:28)، وبذات الصدد يعرفه (عودة ومكاوي، 1989) على انه "إتباع منهج يؤدي إلى التوصل إلى المعرفة، فهو التأمل والتقصي للكشف عن الجوانب الخفية للظواهر، وإيجاد حلول للمشكلات لخدمة الإنسان وتحسين ظروفه (حمزاوي، 2011:5).

2- مشكلات البحث العلمي :-

سنتطرق الى اهم مشكلات البحث العلمي كماوردها (البرغوثي وابوسمره ، 2007:1141-1144) اذ تعرضا في دراستهم الى عدد من الدراسات السابقة سنذكرها لأرتباطها الوثيق بموضوع بحثناوهي :-

ا- (دراسة مرسي 1977) هناك ضعف في اهتمام الجامعات العربية بالبحث العلمي، وضعف المخصصات المالية المرصودة له.

ب- (دراسة عدس 1983) اوضح غياب التكامل بين البحوث في الجامعات العربية.

ج- (دراسة مرسي 1984) بين هجرة الكفاءات النادرة لعدم ملاءمة الكثير من الظروف المادية والمعنوية بمستوى قابلياتهم العلمية.

د- (دراسة زيتون 1995) إن توجهات البحث العلمي في الجامعات العربية موجه في اغلب الاحيان لأغراض الترقية الاكاديمية والتثبيت ونادرا مايوجه الى معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته وهمومه،وان عضو هيئة التدريس يعين للتدريس لا للبحث العلمي.

ثانياً:- نظم إدارة المعرفة

سيتم التطرق الى التطور التاريخي لنظم ادارة المعرفة والى مفهومها واهم تعريفاتها واهدافها ومكوناتها:

١-التطور التاريخي لمدخل نظم إدارة المعرفة:

أشار كل من (March & Simon,1958) إلى: "أن المنظمات تعيش في وسط من الاتصالات والتنسيق، وعلى الرغم من أنها تكوينات متنوعة وواسعة مثل الكتيبة المؤلفة من مئة مقاتل عند الرومان. أو أطفال المدرسة الذين يلعبون الكرة وقت الاستراحة، فتنجح المنظمة باعتمادها على قدرات أعضائها بالاتصال والتنسيق، وهاتان العمليتان تضيفان القيمة للإنتاج مع حفظ المعلومات الضرورية واحتياجات المنظمة. (zimmermann,2000:137) ، و يعد بعض الدارسين إلى أن البداية الحقيقية للنظم المتخصصة في معالجة البيانات، والمعلومات، والمعرفة إلى يوليو/تموز 1945 عندما ذكر المستشار العلمي للرئيس الأمريكي (Roosevelt) الدكتور Vannevar Bush، تلخيصاً لمفهوم عمل الماكينة (memex) وأسلوبها وبنظرة تفاؤلية، إذ أنها المتخصصة في حل المشاكل المتشابهة، فلها القدرة على خزن المعلومات النصية، وربطها بمعلومات أخرى، على وفق أسلوب علمي ومدروس، وعلى غرار التناقل ألمعلوماتي الفعال بين القطع الحربية. (Feizabadi,2003:4). ومع تطور تقنية المعلومات والاتصالات، وتحديدًا في عام 1972 اجتمع مجموعة من الباحثين من جامعة Garnegie- mellon بدعوة من الحكومة الفدرالية بالعمل على إنشاء النظام (ZOG) وتطويره الذي لم يعلن بمعنى الرمز لحد الآن وفقاً للمتطلبات الأمنية الأمريكية. فهو عبارة عن قاعدة بيانات كبيرة، صممت لخدمة مجال واسع من المستخدمين، عبر واجهات وأوامر قياسية مطبقة على حاسبة (IBM) الكبيرة مرتبط مع حاملات الطائرات الأمريكية Calvinson العاملة بالطاقة النووية، بوصفه أداة مساعدة ومساندة للأداء البحري والجوي، والذي أثبت نجاحه المقبول وبعد مدة من الزمن عمل كل من: (Donald Mc Cracken & Robert Akscyn) وهم من الفريق المطور الأصلي للنظام، على إصدار نظام أحدث وأكثر تطوراً كنسخة محسنة من ZOG وهو KMS، الذي استعانت به، ولأول مرة محطة أبولو الفضائية، كأداة تعاونية محسنة للأداء، تمكن المستخدمين من تعديل محتويات شاشاتهم المرئية بفاعلية عالية. (Feizabadi, 2003:3).

2- مفهوم نظم إدارة المعرفة وتعريفها:

بات جلياً لدى الكثير من المتخصصين، بل ومدركاً ولاسيما لذوي العلاقة، أن التطورات الهائلة في الأنظمة والأدوات وتقنية المعلومات والاتصالات لا تخلق المعرفة بحد ذاتها، فهي أشبه بالأنابيب أو وسائل نقل البيانات والمعلومات، لتؤكد ضمن هذا السياق أدبيات إدارة المعرفة والإدارة والمنظمة. إن المقدرة المنظمية (organization of capability) ما هي إلا نتيجة تكامل المعرفة بوصفها موجوداً إستراتيجياً، يعتمد على التفاعل الاجتماعي وفرق الاتصال الكفاءة والثقة والتعاون بين الأعضاء، أكثر من اعتماده على التقنية والمعلومات.

(Delmonte,2004:16) ، وتشير معظم الدراسات إلى أن نظم إدارة المعرفة، يمكن أن تتعامل مع المعرفة التنظيمية (لخلق تخزين استرجاع توزيع نقل)، عبر المشاركة الفردية والجماعية الرسمية وغير الرسمية من داخل المنظمة وخارجها، لتمثل (KMS) أرقى أنماط المعلومات المعالجة، وأكثر فئاتها اندماجاً بتقنيات الذكاء الصناعي، وشبكات القيمة (Value Net worker)، والمنظمات المتعلمة التي تقدم المرونة المتزايدة في العمل، من خلال التركيز على الاحتياجات المنظمة، ومعالجتها ونشرها للآخرين. (الرفاعي، 2004: 8)(mani.& et.al, 2005) (Bera,2003) ، فطرح (Ray,2003:4) انه لفهم معنى نظم إدارة المعرفة، يجب أن نفرق بين نظم إدارة المعرفة وإدارة المعرفة من حيث الاختلاف في التعريف بين التقنية Technology، والنظام التقني Technical system وذلك لان :

التقنية: هي معرفة علاقة السبب والنتيجة، والتي تتجسد في التكنيك (الأساليب الفنية)، والطرق.
والنظام التقني: هو المكونات المحددة في التكنيك، والمنهج المستخدم لإنتاج المخرجات المرغوبة.
 فإدارة المعرفة هنا تمثل مجموعة الممكنات، أو الجهود (Potential) المكونة من الأفراد والعمليات التقنية المستخدمة لغرض تحديد الفائدة من المعرفة المجمعة في أي منظمة ورفعها.
 ليكون **KMS**: المكونات المحددة لبعض المجاميع الفرعية من الأفراد، والعمليات، والتقنية المهمة، مع تحديد الرافعة المعرفية المجمعة في المنظمات وزيادتها لتحقيق الميزة التنافسية.

ومن خلال هذا المنطلق فقد تناول KMS العديد من الدارسين، والباحثين، تعريفات متنوعة، يمكن أن نلخص بعضها في الجدول (1) :

جدول (1): عدد من التعريفات المتعلقة بنظم إدارة المعرفة.

التعريف	الكاتب والسنة
مجموعة الأدوات المؤثرة في الإدارة المتعلقة بالمعرفة، والتطبيقات المتنوعة في معالجة الظواهر manifested، وهنا يؤكد كل من Alavi & Leidner أن: المهني الصادق والمدير النشط الذي يركزان على الخلق والمشاركة وتنظيم المعرفة المنظمة وتوزيعها كالذي يضع as opposed المعلومات والبيانات باتجاه معين.	Fennessy 2002
وهي الأدوات والتقنيات ونظم تقنية المعلومات والشبكات التي تتعامل مع المعرفة التنظيمية تخزينا واسترجاعا وتوزيعا ونقلها فضلا عن المشاركة الفردية والجماعية الرسمية وغير الرسمية بالمعرفة داخل المنظمة ومع بيئتها الخارجية.	(الرفاعي وياسين- 2004-8)
وهو التقنية الداعمة لإدارة المعرفة في المنظمة، وبدقة فإنه يولد المعرفة ويرمزها وينقلها.	(Nevo, 2002:2)
وهو كأي نظام لأنظمة تقنية المعلومات والاتصالات، بوصفه يمثل نظاماً تطبيقياً أو أي برنامج لتقنية الاتصالات، والمعلومات platform الذي يكامل ويربط الوظائف، بالتعامل مع معارفها الضمنية والظاهرة للمنظمة ككل أو لجزء منها والذي تقصده إدارة المعرفة إذ أن KMS يدعم شبكة صناعات المعرفة في عملية خلق وبناء وتحديد والحصول والاختيار والتقييم والتنظيم والربط والهيكلية والصياغة وإظهار رؤية وتوزيع واحتفاظ وإدامة ودخول وبحث وأخيراً تطبيق المعرفة بهدف دعم ديناميكية التعلم المنظمي والفاعلية النظامية.	(maier, 2001:76)
وهو نوع متخصص من أنظمة المعلومات أو الأنظمة التقنية المستخدمة لإدارة المعرفة المنظمة.	(Rysiew & Bera, 2003:2)

<p>وهو نظام متخصص في إدارة المعرفة الضمنية والظاهرة والتفاعلات الحاصلة فيما بينها في المنظمة، مع مختلف الأنظمة الأخرى لتسهيل جوانب عمليات المعرفة كلها في المنظمة.</p>	<p>(Addulla & Eitel, 2002:15)</p>
<p>هو أدوات للتأثير في إدارة المعرفة وإظهارها من مختلف التطبيقات من خلال خزن الوثائق document repositories وقواعد بيانات الخبرة expertise databasas، وقوائم المنافسة discussion lists، وأنظمة اكتشاف المحتويات المتخصصة content- specific retrieval systems المشتركة والمدمجة مع الفلاتر التقنية filtering technologys .</p>	<p>(Hahn&Subramani,2000:2)</p>
<p>وهي أنظمة مصممة ومطورة لتقديم المعرفة الضرورية لصانعي القرار والمستفيدين الآخرين التي يحتاجونها في أداء مهماتهم . وهنا فهي تختلف عن نظم المعلومات التقليدية من حيث تقديمها لمحتويات المعلومة المقدمة بشكل أكثر تفصيلي ونتاج من واقع عملي وخبرة سابقة.</p> <p>هي النظم التي تعنى بعمليات إدارة المعرفة- من حيث- التوليد والحصول والخزن والإدامة وتوفير الدعم المستمر لتلك المعرفة واستخدامها.</p>	<p>(Gallupe, 2000:5)</p>
<p>وهي الأنظمة المتخصصة في تحقيق الوظائف الأساسية من عمليات الحصول capture، وخزن المعرفة ذات العلاقة مع المتعاملين وتصنيفها وتذكيرها retrieval.</p>	<p>(Delmonte & Et.al,2004.:2)</p>

<p>وهي أدوات لدعم إدارة المعرفة، وتستخدم تقنية المعلومات والاتصالات.</p>	<p>(Mami & Hahn, 2005:1)</p>
<p>وهي التقنيات التي تدعم إدارة المعرفة، في المنظمة، من خلال توليد المعرفة وترميزها ونقلها. أو هو: نظام معلومات الذاكرة المنظمة. (Organization memory information system)(OMIS) الذي يُعنى بعمليات تقنية المعلومات ومكوناتها اللازمة لخلق capture المعرفة وتخزينها وتطبيقها للحفاظ على الإرث المعرفي السابق. وهي الأنظمة المعتمدة على تقنية المعلومات المطورة لدعم العمليات التنظيمية وإثرائها لخلق المعرفة وتخزينها وتذكرها ونقلها وتطبيقها.</p>	<p>(Turnball, 2004:2) (Alavi & Tiwane,2001:2)</p>
<p>وهي النظم المسؤولة عن تنفيذ إستراتيجية إدارة المعرفة عبر تفعيل عمليات إدارة المعرفة ودورة حياتها.</p>	<p>(Cai & Li,2003:1)</p>
<p>وهي مجموعة الأنظمة القادرة على تخزين المعرفة الناتجة عن الدروس السابقة (هياكل العمل) لدعم المهمات والقدرة الإدارية على توليد المعرفة بصورة أسرع وأدق في دعم الأفراد والجماعات والفرق والمنظمات . فهي تهدف أساسا إلى انتزاع ما يعرفه الفرد والآخرين بطريقة أكثر فاعلية في الانجاز.</p>	<p>(champoux, 2004:2)</p>
<p>وهي الأنظمة القادرة على إعادة تمثيل العمل والتأمل والمشاركة بصورة كبيرة عبر عمليات الاتصال البشرية والتي لا يمكن فصلها إذ أنها متفاعلة بدرجة كبيرة مع بينها.</p>	<p>(Walsham,2005:7)</p>

وهي الأنظمة الهادفة إلى توليد القيمة من وجهة نظر شاملة.	(Hardless & Et.al,2002:16)
وهي الأنظمة التي تأخذ الطابع المستمر في العمل، وفي جميع مستويات المنظمة . إذ تجعل المعرفة الشخصية متاحة للآخرين المتواجدين في مركز النشاط . أو العملية الهادفة إلى خلق المعرفة المنظمة وتطبيقها.	(Buchholz 2005:3)
وهي النظم المعتمدة على نظم المعلومات والتي تدعم عملية خلق المعرفة وتنظيمها وتوزيعها الضرورية لانجاز العمل للعاملين والمدراء في المنظمة.	(Brien 2003:26)

إن النظام وعلى أقل تقدير سواء أكان يدوياً أم أوتوماتيكياً فهو يغطي أو يشمل (comprises) الأفراد والمكائن (hardware) والوسائل (software) والتي تنظم لإدارة (عملية السيطرة على تراكم الأفكار والقوى collect والقصص والعمليات والنشر) للمعرفة، وتلك الموجودات هي عملية التوجيه، علاوة على تطوير المنظمة ورقابتها وتنظيمها من حيث الموارد والنشاطات والنتائج لتحقيق أغراض معينة. (Walsham, 2005:9) . وعلى هذا فيمكن أن نعتمد التعريف الإجرائي الآتي لـ KMS على أنه:

مجموعة من النظم المتخصصة في نشاطات التعامل الفعال مع الأفراد باستخدام التقنيات المتاحة منها والمستهدفة، ومن وجهة نظر إستراتيجية لزيادة قيمة الرافعة المعرفية المنظمة لتحقيق التفوق المنظمي.

3- أهداف نظم إدارة المعرفة:

- أنطلقت الكثير من المنظمات في بناء نظم إدارة المعرفة وتكوينها وذلك بهدف:
- إدارة عملية التعلم التنظيمي، وقضية معرفة كيف (know-how).

- مساعدة صناع المعرفة على خلق (create) وتنظيم حقائق معرفية متاحة.
 - تزويد تغذية عكسية سريعة لصناع المعرفة.
 - يشجع على التغيير السلوكي للعاملين والتحسينات المهمة لقضايا الأداء.
 - تساعد المنظمة على أن تكون أكثر إبداعاً ورشاقة agile وذكاء في تزويد المنتج بجودة عالية، سواء ملموسة أم غير ملموسة مع مكانة كبيرة formidable في الأسواق. (Brien, 2003:16)
 - إنها تخلق مستودعات للمعرفة.
 - تحسن من قيمة الموجودات المعرفية.
 - تعزز متانة البيئة المعرفية.
 - تتم إدارة المعرفة كأى موجود آخر.
- (Hussain, Lucas & Ali,2004) (Daven Port & et.al-1998)
(Jokm, 2004) .
- ارتفاع الرافعة المعرفية من خلال التفاعل بين النظراء peers.
 - يتم الاحتفاظ بالمعرفة من خلال التفاعل في عملية حفظ المعرفة.
- (Html//www. nap.edu/ books/ 0309076439/5.h)
- انتزاع المعرفة وتوظيفها وتوزيعها في أي بيئة ذات مشاركة واسعة.
- (html//www.sysoptime.com/ km/ knowledge- management)
- الإدارة بذكاء لعمليات استكشاف discovery وتوليد generation وترميز وتوزيع واستخدام المعلومات الضمنية للفرد.
 - انتزاع المعرفة الضمنية والخبرة الموجودة في الفرد.
 - تقديم معنى وأداء متكاملين لاستثمار المعرفة المتركمة.
- (Soar Technology,2002:2)

وباختصار تكاد تجمع النقاط السابقة على المحاور الرئيسية الآتية:

- ❖ خلق عقول متفاعلة عضوياً على وفق منهج متناغم.
- ❖ إدامة التفاعلات الآلية (البيروقراطية) في المنظمة.
- ❖ إيجاد ثقافة الدعم الحقيقي لخلق الفرص واستثمارها.

4- مكونات نظم إدارة المعرفة:

عند الإشارة إلى موضوع مكونات KMS وجد هناك جهات نظر مختلفة، نابعة من تخصصات كل كاتب وخلفياته، وللدقة المطلوبة سيستعرض الجدول (2) خلاصة لما قدمه الباحثون، وكما يأتي:

جدول (2) المكونات العامة لنظم إدارة المعرفة

المكونات	الباحث
، والعمليات technology، والتقنية people الأفراد process.	(Bhatt, 2000:6)
، والاكتساب sharing المشاركة ، والاستخدام utilization.	(Daghfous, 2003:7)
، وعملية دعم التكنولوجيا technologies supporting technologies.	(Chamoni,2006:44) (Aronson & Liang,2005:15)
، والتقنية process of KM إدارة المعرفة ، و أهداف العمل والقيود المنظمية technologies business goals & organization constraints..	White paper, 2003:3)
، والموارد people، والأفراد technology Resource	(Mustapha & Sayed, 2005:2)
المعرفة المعتمدة على الإدارة الفرعية المتخصصة بها. K Base management sub- system النظام الفرعي لدعم اتصالات المعرفة. k communication support sub system النظام الفرعي للواجهات المرئية للمستخدم. user interface subsystem k- المستخدم من المعرفة / مولد المعرفة. user/ k- generator	(Gallupe, 2000:9)
، واجتماعي technicalتقني social	(Edmonds & Pusch, 2002:100)
، والأفراد technologicallyالتقنية ، والمعلومات information.	(Hut, 2003:65)
، والإدارة processes، والعمليات contentالمحتويات ، وإدارة البيانات، وتقنية التوزيع. management. data management & distribution technology	(Hybwrt, 2003:21)

ومن خلال ما تقدم نستطيع أن نناقش ما قدمه الباحثون على النحو التالي:
من الملاحظة الأولية يتفق مع ما قدمه (Edmonds) على التقسيم العام
للمكونات، من حيث وجهة النظر الاجتماعية، والتقنية، لنلاحظ ما يأتي:
لقد لخص Bhatt، وفي تصنيفه لمكونات KM تحديداً، أن للأفراد إسهاماً
واسعاً في المشاركة وهو ما نسبته 70% من مجموع مكونات KM ولاسيما أنهم

قدموا العناصر التالية (المواقف الايجابية والمشاركة والإبداع وفرق العمل الماهرة والاندفاع والتنظيم وتحديد الرؤية والأهداف) لتلي هذه النسبة مكون العمليات بواقع 20%، والتي تضم خرائط تدفق العمل KM maps work flows والتكامل integration والممارسات الأساسية best practices وذكاء الأعمال business intelligence بعدها مكون التقنية بنسبة 10% وتحتوي مستودعات البيانات وشبكات الانترنت ومعاني البيانات وتحليلها data mining & analysis وأدوات اتخاذ القرار ومعايير الأداء الروتيني، وإن لم يذكر المصدر مباشرة أنها مكونات KMS، فإننا وبمنظرة استيعابية يمكن أن نفهم هذا ولاسيما أن المساحة المشتركة بين المكونات الثلاثة مكون لعملية التعلم المتخصصة بالأفراد لزيادة معرفتهم الأدائية وفعاليتهم المنظمة وإذا انعكس ما سبق على ما سلطت عليه البحوث من أضواء حول المكونات الأساسية لـ KMS سيتم توضيح الصورة من خلال:

أشار Daghfous وبصراحة إلى أن مكونات KMS تتمثل بالمشاركة والمتمثلة بشبكة الاتصالات والاكْتساب بأدوات انتزاع المعرفة K-capture tools، والمتمثلة بترميز المعرفة الظاهرة والمهيكله وغيرها و تخزينها واستخدام أدوات المشاركة collaboratire tools، مثل: المناقشات والمحادثات غير الرسمية.

وأما Mustapha & Sayed فقد حددوا مكونات KMS من خلال: التقنية: وتشمل التقنيات والنماذج وأنظمة العد العشرية Algorithms وأساليب البناء architectures والأجهزة المساعدة على خلق creates المعرفة وتسهيلها ودعمها وتشغيلها في داخل KMS.

الأفراد: وهم المادة الرئيسة لـ KMS عندما تنتشر المعرفة وتتمر بعملياتها لتنتقل ويعاد إنتاجها وتوليدها بالاعتماد على شبكة العلاقات الفردية ع ب الجماعات التي تقدم الميزة الأعظم لـ KMS كمكون أساسي له.

الموارد: هو الإحساس sence العقلي للمعرفة، والذي يتضمن أي وسيط يتوسط بين مزود المعرفة ومستقبلها أي لا تتضمن أوساط الطباعة أو الصياغة الالكترونية فحسب مثل المجلات والجرائد والمقالات والأدلة وإجراءات التشغيل والتخاطب عبر الفيديو والأيميل بينهما لكن كذلك الإنتاج الصادر عن براعة الإنسان artifacts، وهي جزء متعلق بالبيئة التعليمية. مثل الحيوانات : هي موارد حديقة الحيوان ولكن الخبرة الناتجة عن سلوكيات الحيوانات هي مصادر KMS. كذلك فقد اقترح Gallupe أسلوباً لبحث KMS وفقاً للمكونات المذكورة سابقاً والتي تبين أن الإنسان أحد أركان المكونات الأربعة، بوصفها المستفيد من المعرفة وهو نفسه المولد للمعرفة.

وأيضاً Edmonds & Pusch أشاروا إلى أن KMS تتكون من مكونين، يكمل أحدهما الآخر . الأول تقني: يعني بالحصول على الوثائق الملموسة ورزمتها وتوزيعها، والثاني اجتماعي: يختص بتسهيل التعاون والربط المتبادل بين مستخدمي النظام وبشكل مفصل أكثر فهما يتفقان مع Bhatt حول جزء من المكونات الأساسية لـ KM في إنها نفسها تكون KMS وهي الأفراد والتقنية مع الاختلاف عنه من حيث بدل العمليات ليكون المكون الثالث المعلومات مع الأخذ بنظر الاعتبار أن KMS يتواجد ضمن بيئة تعليمية هادفة إلى خلق المعرفة. وليتفق معهما Huttenegger فيما سبق.

و للتفصيل الأدق فقد عد كل من (chamoni,2006) و (Turban, Aronon & Liang-2005) أن المكونات التالية هي الأساس في نظم إدارة المعرفة، وهي:

(١) التقنية: Technologies:

❖ الاتصالات communication

❖ المدخل المعرفي. Access-k

❖ الاتصال مع الآخرين. communication with others

❖ التحالف. Collaboration

❖ أداء جماعات العمل. Perform group work

❖ التزامن – synchronous

❖ نقاط التشابه والاختلاف. someplace / different place

(٢) الخزن والاسترجاع. Storage & Retrieval:

❖ انتزاع المعرفة الظاهرة، والضمنية و تخزينها واسترجاعها وإدارتها، عبر أنظمة التعاون.

❖ دعم التقنية: Supporting Technologies:

❖ الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence.

❖ الأنظمة الخبيرة expert system والشبكات العصبية neural

❖ networks والمنطق المضيب fuzzy logic.

❖ الوكالات الذكية intelligent agents:

❖ أنظمة تعلم كيفية عمل المستخدم وتزوده بالتقييم.

❖ إكتشاف المعرفة في قواعد البيانات المطلوبة.

❖ عمليات تستخدم للبحث عن المعلومات الدقيقة المطلوبة.

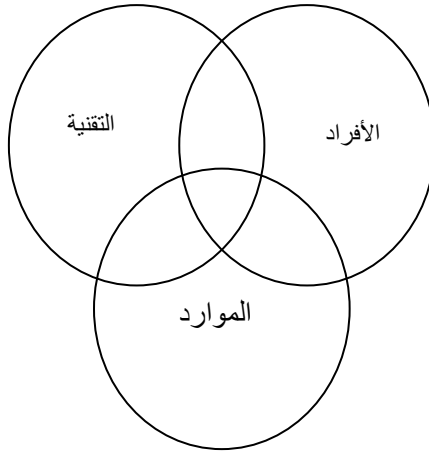
داخلية= بيانات ووثائق

خارجية= نماذج التجارة model marts ونماذج العملية.

(٣) لغة xml.

نستنتج وعبر كل ماتقدم أن الجانب الإنساني هو المكون الأساسي لأنظمة إدارة المعرفة، ولاسيما وأنه أهم مكون في المنظمة وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات المعاصرة، وعليه فإننا نتفق مع ما قدمه (Mustapha & Sayed,2005:2-4) والمتمثل في الشكل (1) :

شكل (1) المكونات الأساسية لنظم إدارة المعرفة



يستعرض الباحثان نظم إدارة المعرفة من ناحية النظام التقني الاجتماعي socio-technical والذي من خلاله تم تحديد المكونات الرئيسية الثلاث لنظم إدارة المعرفة، وهي: الأفراد Pupils و التقنية Technology والموارد resources وتلخص كما يأتي:

الأفراد: كونهم أساس المعرفة وعملياتها وتناقلها وإعادة إنتاجها وتوليدها بالتوافق مع شبكاتهم العلائقية الاجتماعية التي تعد المركب الرئيس للمجتمعات المعرفية.

التقنية: وهي التقنيات Techniques والنماذج Models والخوارزميات Algorithms وأساليب البناء Architectures والأجهزة Devices التي تخلق تسهيلات الدعم، وتشغيل المعرفة داخل نظام إدارة المعرفة.

الموارد: وهي الإحساس الواسع لأي شيء يتوسط بين المرسل للمعرفة K-Provider والمستقبل للمعرفة K-Recipient فهي لاتشمل الدعايات المطبوعة والصيغ الالكترونية وأفلام الفيديو فحسب بل تشمل كذلك المنتجات الصناعية Artifacts، باعتبارها جزء من البيئة التعليمية، مثل: المجموعات، والأصدقاء الذين يكونون مورداً للأعضاء في تعلم السلوكيات المطلوبة لتحقيق الأهداف.

بالجانب الآخر يشير ذات المصدر إلى وجود ارتباط بين المكونات، وكما موضح في الشكل (3.3) تلخص كما يأتي:

علاقة التقنية بالأفراد: التقنية تصمم وفقاً لاحتياجات الموارد البشرية و إهتماماتها ومن دونها تبقى التقنية من غير استخدام.

الموارد والأفراد: إن الأفراد يتفاعلون مباشرة مع الموارد من دون استخدام التقنية كحد مشترك. فالموارد تشغل Actuates العمليات الفكرية والنشاطات الأيديولوجية والمبادئ وأنشطة اتخاذ القرار والنزعات الاجتماعية Social Inclination وأنشطة التكيف الثقافي والتفاعلات الشخصية للفرد.

التقنية والموارد: التقنية تتطور مع تطور المجتمع وموارده ولاسيما عندما تكون الموارد سهلة الإيجاد لتجميعها وتلخيصها وشرحها وتنظيمها و تخزينها لإعادة توليدها من جديد.

إذن تعد المكونات الثلاثة الجوانب المتكاملة لموازنة عمليات نظم إدارة المعرفة.

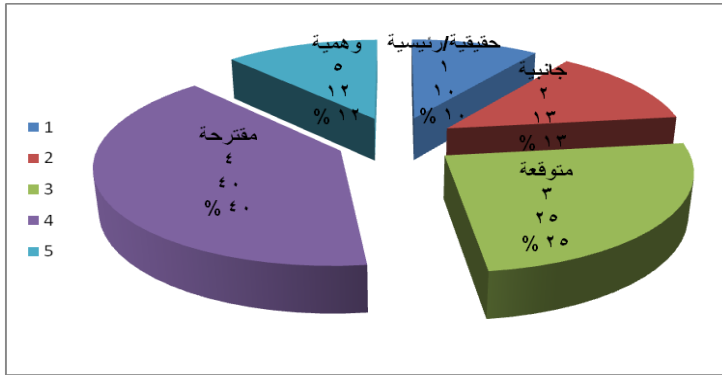
المبحث الثالث الاطار العملي

تم اجراء مسح للبحوث المنجزة وسنوضح من خلاله مدى واقعية المشاكل العلمية المطروحة ومدى جدية المنظمات في الإفادة من البحوث العلمية ونسب استخدام نظم ادارة المعرفة بالنسبة للطلاب وللمنظمة وكالاتي:-

1- نسب واقعية ايجاد المشاكل البحثية :-

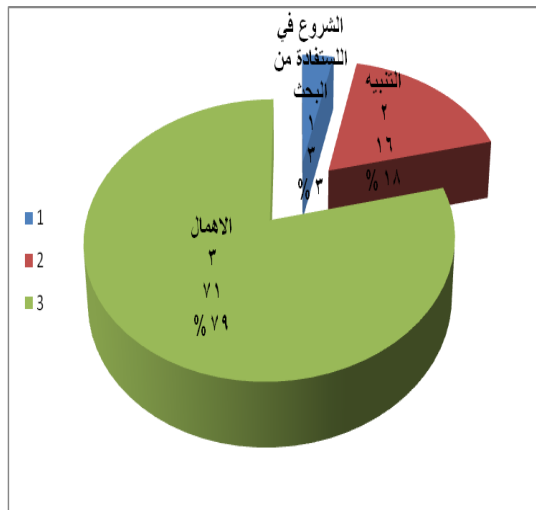
لمعرفة توجهات الطلبة في واقع اختيارهم لمشكلات البحوث كانت النسب متفاوتة بصورة كبيرة جدا وكما يظهر من الشكل (2)، اذ ان النسبة الاكبر وهي (40%) كانت للمشاكل المقترحة، تليها نسبة (25%) للمشاكل المتوقعة ونسبة (13%) للمشاكل الجانبية و (12%) للمشاكل الوهمية وهذا يعد احد اسباب فشلها لعدم انطلاقها من الواقع الفعلي، ونرى ان (10%) هي المشاكل الواقعية التي تنطلق منها البحوث العلمية.

شكل (2) نسب واقعية ايجاد المشاكل البحثية



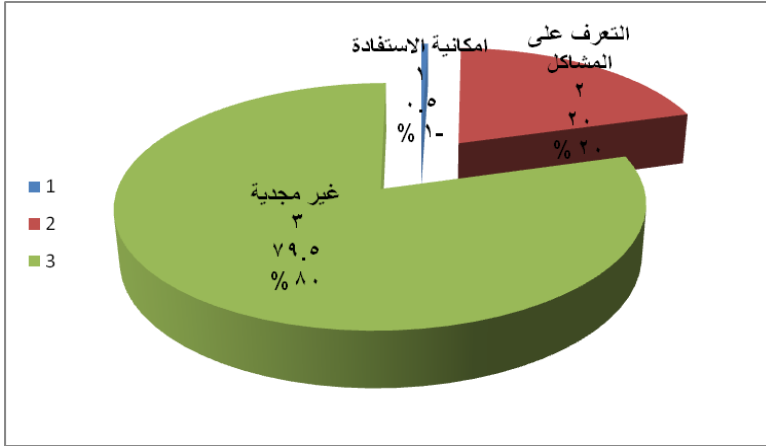
2- جدية المعالجة من قبل المنظمة:-

حصل مستوى استفادة المنظمات للبحوث العلمية على نسبة مئوية قدرها (3%) وهي نسبة ضعيفة بينما حصلت نسبة اهمال البحوث على (71%) وهي اعلى من نسبة مستوى الاستفادة منها وذلك يرجع الى السبب الاول لعدم واقعية المشاكل المطروحة لكن مستوى تنبيه المنظمات الى المشاكل القائمة كان بنسبة (16%) وهي نسبة ليست مرتفعة لكن لا بأس بها لتكون بابا يطرق من خلاله العوائق العملية للمنظمات كما موضح في الشكل (3).



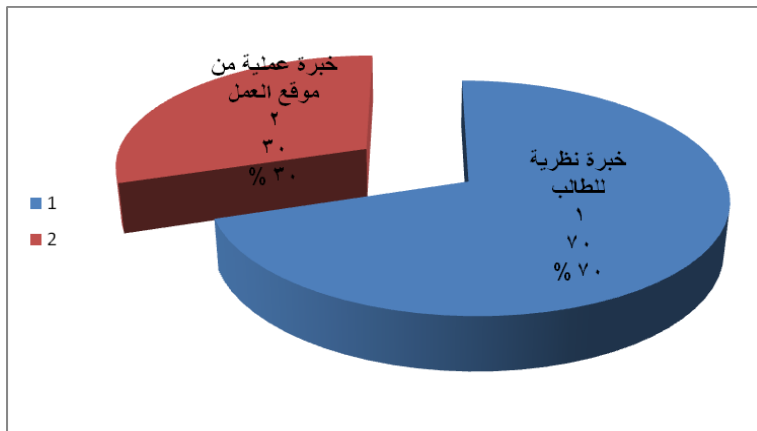
3- نسبة تنفيذ البحوث:-

يشير الشكل (4) الى ان نسبة تنفيذ البحوث كانت (1%)، وان (80%) هي بحوث غير مجدية وهذه الطامة الكبرى لانفصال البحث العلمي عن واقع متطلبات المنظمات العراقية، بينما (20%) هي للتعرف على المشاكل.

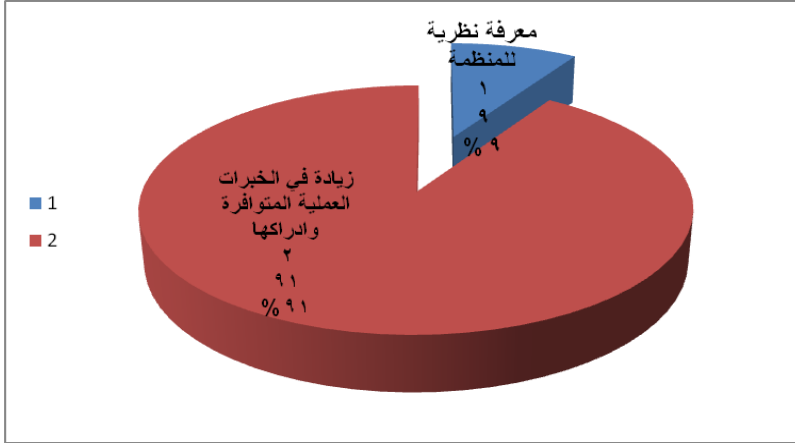


4- نظم ادارة المعرفة على مستوى الطالب:

تمثل استفادة الطالب (70%) خبرة نظرية يستطيع من خلالها التعرف على منهج البحث العلمي واساليبه، بينما (30%) خبرة عملية من موقع العمل.



5- نظم ادارة المعرفة على مستوى المنظمة المبحوثة:
تمثل نظم ادارة المعرفة للمنظمة (9%) خبرة نظرية بينما (91%) من الخبرات العملية المتوافرة. وتمثل هذه الاجابة عن التساؤل الثاني لمشكلة البحث.



المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

1- الإستنتاجات:-

- تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات في ضوء النتائج التي استخرجت وهي:-
1. هناك العديد من التقنيات والانظمة المتخصصة والتي مازال منهج البحث العلمي في الدول النامية بعيدا عنها لاسيما والتطور التقني الذي بات يتقدم بافكاره بالتواني. ليزيد من فرص التطور والنجاح.
- ان اغلب البحوث والدراسات التي كانت ثمرة جهود الكثير من المتخصصين في البيئة العراقية ولدت بمساعدة من لايفقه باصول البحث العلمي على انها في احسن الاحوال فرض او مستلزم لاستكمال متطلبات النجاح. وهذا ما ادى بالفكر الثري الى تسويق او تحريف من خلال محاكاة البيانات والوقائع والتفاصيل.
- استندت الكثير من المنظمات العراقية في ادائها الى الرتبة ليكون الانحراف في الاداء دستور لايجوز مخالفته مع الثبات والاستقرار في التنفيذ ليعد بذاته معوقاً امام الباحثين فيما هو كائن وما يجب ان يكون.

٤. عولمت الكثير من الدراسات والبحوث الميدانية وتحديد القيمة منها في المنظمات العراقية على انها جانب نظري بحت، يصعب تنفيذه وقد يعود السبب في ذلك الى القصور او اللمبالاة او حتى التذليل من القيمة الفعلية للمنتج الفكري، وه ذا ما أدى الى أهمال الكثير من الدراسات والبحوث وعبر السنين وتفاقم المشكلات.
٥. بعض المنظمات العراقية، تحولت دوائرها الى بيروقراطيات تقليدية تسعى وبكل الجهود الى ابقاء ماهي عليه ،حفاظا على امكاناتها وامتيازاتها مما قد يؤدي هذا الى تضليل بعض الباحثين بمعلومات غير واقعية تفيد بلبستقرار وهدوء يخفي تحت طياته بركائلاً من المشاكل والأزمات.
٦. امسى الباحثون من طلبة الدراسات الاولية والعليا متوجسين من مدى امكانية التواصل مع المنظمات المحلية منها والعالمية نتيجة غياب الثقة والتواصل البناء.

2- التوصيات:-

- ابرز ما يوصي به البحث ما يأتي:-
١. من خلال الاطلاع على البحوث وجد هناك نسبة عالية منها مكرر أ، وهو مؤشر سلبي يدل على ان الباحثين يتناقلون النتاجات سنة بعد اخرى، مع غياب المركزية في جمع وتنظيم العناوين والتفاصيل الدقيقة، مما يستلزم بناء قاعدة معلومات اولية لادارة هذه العملية.
٢. العمل على بناء قاعدة ثقة رصينة بين الباحثين والمنظمات من خلال اعتماد مبدأ الشفافية والتواصل الفعال ليس على اساس انهم كاشفو الحقائق والملايسات بل المعالج ون والمساهم ون بتذليل الصعوبات لتجاوز المعوقات.
٣. يجب الالتزام بنظام لادارة المعرفة بحيث يكون الباحث المتخصص في مجال معين ملتزم أ بدعم اية جهة تحتاج خبرته ووفقا لضوابط ومعايير تحدد في هذا الاتجاه. لا اهمال الكفاءات واشغالها بوظائف بعيدة الصلة عما ابدعت فيه.
٤. يستلزم احترام النتاجات العلمية بسيئاتها ومحاسنها مما يؤدي هذا الى تنشيط الفكر التنظيمي وايراد افكار جديدة لم تكن متوقعة بالاساس.
٥. يجب حث الطلبة وتحديدًا في مرحلة البحث الى اعتماد النزاهة والتفكير المنطقي للتواصل مع مشرفيهم بسمو يرقى الى درجة من وضع ثقته بهم خدمة للمجتمع وللعاملين فيه.

المصادر

١. البرغوثي، عماد احمد. ابوسمرة، محمود احمد. "مشكلات البحث العلمي في العالم العربي". مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة دراسات انسانية) مجلد 15، ع12. جامعة القدس، فلسطين السنة 2007. Issn. 1726-6807.
٢. المجيدل، عبدالله. شماس، سالم. "معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية". مجلة جامعة دمشق. مجلد 21، ع1+2. السنة 2010.
٣. حمزاوي، محمد سيد. "اختيار وصياغة مشكلات البحث في العلوم الادارية والامنمية". مؤتمر تجويد الرسائل والاطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة المستدامة. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية / الرياض - المملكة العربية السعودية. 2011.
4. A. o'sBrien, james introduction to information system. Published by by mc graw – hill / Irwin, New York, united state of America, 2003.
5. Aronson. Turban & liang, Decision Support systemd and intelligent systems, 7th ed, printice Hall, united state of America , 2005.
6. Turban .efraim, mclean. Ephraim & wethbe .james, information technology for management, making connection for strategic advantage 2nded, john wiley printed united stats of America, 2005.
7. Nevo. Dorit, Developing Effective Knowledge management systems. Thesis, university of british Columbia, 2002.
8. Ray. Judith mebane, desighning knowledge management system: Asensemaking perspective, Doctor of Physiology, Pennsylvania state university, may, 2003.
9. Hussain, Fareed, Lucas. Caro & Ali. M. Asif. Managing knowledge Effectively. Journal of knowledge management practice, may, 2004.
10. J. Delmonte. Authoney & E.Aronson. Jay. The relationship between social interaction and Knowledge management system success. Journal of Knowledge management practice, August, 2004.
11. Daghfous. Abdelkader, how to make it knowledge management a FIRM'S CORE CAPABILITY, JOURNAL OF knowledge management practice , October, 2003.

12. Bushnell, Don , Bergthold. Keith & Gupta. Neils Agger, bulding social capital and organizational capacity in community-based nonprofit organizations through appreciative inquiry, journal of practioner, vol.34, no. 4, 2002.
13. walsham . geoff , knowledge management systems : representation and communication in context , an inter national journal on communication , information technology and work , vol.1,no.1,2005. <http://www.sysiac.org/>
14. H. Sander , Thomas & Lowney , Kathleen. Social capital Building Toolkit. Saguaro Seminar: civic Engagement in America, Harvard university. 2003.
15. MANI, Devyani. Social capital for development .united nations center for Regional development (UNCRD) , 2001.
www.uncrd.org
16. Buchholz. George, Camphausen. Anke & Feldkotter. Christoph, Information and Knowledge Management (IKM) system within the context of Natural resource management in Southeast Asia, sector network rural development Asia, April, 2005.
17. Gallupe. R. Brent, knowledge management systems: Surveying the landscape, framework paper, Queen's University at Kingston, October 2000. www.business.queensu.ca/kbe
18. M. Gabbay. Shaul & J. lenders , Roger, social capital of organizations: from social structure to the management of corporate social capital, 2001. <http://som.rug.nl/>
19. B. cargg., paul, information systems assesement based on business excellence modles, Canterbury, university, New Zelanad, 2003.
20. Abdullah. M. s. beneest. 1, Evans. A & Kimble. C knowledge management system 3rd European conference on knowledge management , Dublin, irland, September, 2002.
21. Push. Rob & S. creating shered knowledge : indtuctional knowledge management systems, Syracuse university, 2002
22. Turnbull. Don, Questioning the role of IT in the success of KM systems , Austoralia, 2004. www.idea-of-group.com
23. Zimmermann. Beatrix, Atwood. Michael , webb. Sabina & ?Kantor. micheal, the knowledge depot: Bulding and evaluating a knowledge management system , Bell Atlantic corporation , USA, 2002. 7

24. Huttengger. Georg, knowledge management system bulding blocks, Veinna university of technology, 2003. www.ejkm.com
25. Champoux. Pierrette, Costello. Major joe & bourget. Sonia, the Canadian knowledge management system (KMS) within the leadforce command and control information system , Genada, 2004.
26. Cai. Jian & Li. Dong, Toward an integrative methodology of knowledge management system developing , peking university, China, 2003.
27. Hahn. Jungpil & R. subramani. Mani, a framework of knowledge management system : Issue and challenges for theory and practice , paper accepted for presentation at 1st international conference on information system, Brisbane, Australia, December, 2002.